أسرار اللصوص

رواية أدبية بوليسية هامة مدهشة



تطلب من مكتبة التقدم التجارية نمرة ١٠ [illegible] بمصر



رواية ادبيه علميه بوليسيه مدهشه

ذات مواقف غريبه . ومفاجآت رائعة . ومواقع
دموية تتجلى فيها الشجاعه . والبسالة باسلوب
سلس لا يخطر على بال

بقلم كاتب فرنسا الاشهر — هجل جيرار
تعريب الكاتب الاجتماعى المعروف
محمود كامل فريد

الطبعة الثانيه سنة ١٩٣١

التزام
فهمى يوسف صاحب مكتبة ومطبعة
التقدم التجاريه

تطلب من مكتبة التقدم التجارية بحارة العنبه نمرة ١٠٧و١٠ بشارع
محمد على بمصر

مقدمه

ظهرت هذه الرواية [illegible] في باريس فاحدثت ظهورها ضجة عظيمة في جميع نوادي فرنسا ومجتمعاتها . أخذت ممالك أوربا تتطلع الى نتائجها باهتمام وراجت رواجاً باهراً قلما يحظى به مؤلف آخر

وقد [illegible] تعريبها باعتبار أنها ذات مباحث [illegible] نادرة [illegible] واحدث المواضيع وتتناول مباحث الطب . وجرائم اللصوص . والاعتداء والجزاء وكل مايدخل تحت علم النفس وبالجملة فهي من المدهشات النادره المفيده أقدمها لابناء وطني عساني أن أكون قد قمت بواجب الوطن المقدس — ؟ .

الفصل الاول

كونجار

تبتدىء حوادث هـذه الروايه فى شهر مايو سنة ... فى مدينة باريس عروس الدنيا أن لم تـكن جنة الارض ... هناك فى شارع اوتيل دى فيـل الذى يبتدىء من ميـدان الاوتيـل وينهى باتصاله بشارع نهر السين كان يقطن المسيو او سكاردى اندره مع عائلته المؤلفة من اربعة اشخاص. هو . وزوجته السيده ليزه دى اندره وابنه « كونجار » والخادمة الصغـيره « صوفيا » فى منزل نخم صغـير يليق به وباسرته . مرقوم بنمرة «٢٠»

وكان رب هذه الاسره وصاحب هذا المنزل يشغل منصب رئيس قلم المفاوضات الاجنبية بوزارة الخارجيه الفرنساويه ... وكانت اخلاقه فاضلة كريمة يضرب بها المثـل . وكانت زوجته علاوة عـن قيامها بمهام بيتها تذهب الى الوزارة مساء كل يوم تساعد زوجها فى انجاز اشغاله الـكثيرة المتراكمة أما طفلهما الوحيد كونجار فـكان نبيها فطنا زكيا تكاد اخلاقه أن تكون خارقة للعادة . وكان فى ذلك الحين يبلغ من العمر الثامنة عشر وتحصل

على الشهادة النهائيه من كلية سان جورج . فعزم والده على أرساله الى الولايات المتحدة ضمن البعثه التى انتخبتها وزارة المستعمرات لدراسة فن الميكانيكا والطيران . غير انه قبل البت فى أمر أرسال هؤلاء الطلبة طرأت حوادث سياسيه تأخر بسببها أرسال هـذه الارساليـه ... فاضطرب كونجار الى البقاء فى باريس لايفارق بيت والده

غير أنه مع طويل الزمن سئم هذه الحاله فعزم على الخروج من البيت فى مساء كل يوم يتنزه فى ضواحى باريس ... وبينما هو سائر ذات يوم فى شارع اوتيل دى فيل الذى يقطن فيـه استلفت نظره مشهداً غريباً اذهله . وحير عقله . أبصر أمام المنزل رقم ٨٠٥ فتاة حسناء مانظر فى حياته أجمل منها . جالسة على مقعد خشبي أمام باب ذلك البيت البديع المشرف على حديقة فيحاء ... وقف برهة أمام هذه الحسناء يتأمل فى بدايع هذا الجمال الفتان . ولاحت من الفتاة التفاته فابصرت هذا الشاب فاستغربت وقوفه وتأملته بدهشة مفرطه فاعجبها حسنه وجماله فمكثت تسارقه النظر وطال وقـوف الشاب . ولم تسأم الفتاة من النظر اليـه وبينماهما كذلك . أقبلت سيارة فخمه تقل رجلا وجيها فى شكله يحكم

عليه من يراه أنه لايزيد عن الاربعين من العمر

عرفه كونجار حالا . وامتعض كثيراً وقال — يالها من ظروف سيئة . أنه البارون هرمان دى جيز عدو والدى اللدود . ولا شك أن هذه الفتاة الحسناء هى ابنته

ووقفت السيارة أمام القصر فاسرع الخدم الى استقبال مولاهم وأدوا له التحيه بمنتهى الطاعة والخضوع . . . ولما نظر البارون الى ابنته التى هبت اليه واقفة أخذها بين أحضانه بحنان والدى ثم تأبط ذراعها وهو يقول — هيا بنا ياسوسان ثم دخل القصر فوقف الفتى برهة وهو يقول — سوسان سوسان

* * *

عاد كونجار الى منزل والده وخيال هذه الحسناء لا يبرح انسان عينيه فدخل الى غرفته فجلس أمام مكتبه الصغير واستسلم لافكار جمة

تجلت له فى هذه الخلوة الفتاة بشكل بديع خلاب يندر وجوده بين بنات حواء . متوسطة الجسم معتدلة القامة . حسناء الوجه جميله الصورة . تلوح على طلعتها الباهرة . دلائل العظمة والجلال فهام بروحه فى عالم الخيال . شاخصا ببصره فى ذلك الوهم البعيد

يتفرس فى محاسن هذا الخيال وصاح وهو لا يشعر — يالله ما أجملها . هى والله أول فتاة وقعت عليها عينى بين فتيات فرنسا

وفى تلك الآونه دخل عليه والده . فالقاه فى حاله غريبه . غائبا عن وجوده كأنه فى غيبوبة لا يدرك معناها غير علماء النفس الذين أدركوا معنى الحياه . ودرسوا أسرار الروح ... وقف الوالد على مقربه من ابنه زهاء عشر دقائق . وهو لا يفيق ولا يشعر . فادرك أن سراً عميقا غامضا قد ملأ فراغ نفسه فانقاد لأوهامه وميوله . فخرج من الغرفة بكل هدوء وسكون ولما صار خارج الغرفة أتى بحركة تدل على حضوره . وصار ينادى الخادمة صوفيا بقوله صوفيا ... صوفيا .. أين أنت وأين سيدتك . هل جاء ابنى كونجار

استفاق كونجار من ذهوله العميق ووقف على قدميه يتمطى من كسل وقال — أعوذ بالله من هذا الحال — ماهذا الذى اعترانى ! ثم خرج الى مقابلة أبيه ولما صار أمامه قال — اسعدت مساء يا أبتاه هل عدت الساعة فقط .

أجاب — نعم يا بنى . ولقد ادهشنى جدا ما انتم عليه من هذا السكوت الرهيب . فوالدتك فى غرفتها وانت فى غرفتك وصوفيا المسكينه تشكو من صداع قد اعتراها مساء هذا اليوم .... هيابنا

فأكل ونشرب ونفرح ونمرح . ثم نظر الى صوفيا وقال ـ اليس كذلك يا صوفيا : فتكلفت الفتاة الابتسام وقالت . نعم يا مولاى فقال ـ وما دام الامر كذلك جهزوا لنا المائده ثم ذهبوا جميعا الى غرفة الطعام .

الفصل الثاني

حديث الماضى

جلس كونجار على مائدة الطعام بين والديه فكان على غير عادته فنظر اليه والده وقال ـ لماذا اراك على غير عادتك يا بنى .

اجاب ـ لا شىء يا ابتاه

وكان كونجار فتى أبى النفس على ذكاء مفرط وقد تعلم فى مدارس عاليه . فتلقى علوما راقيه فغير مجرى هذا الحديث وأخذ يأكل أمام والديه كانه لم يطرأ عليه ما يغير أحواله وأطواره ـ وبعد مداعبات ومفاكهات قال لوالده ـ لقد رأيت اليوم عجباً يا أبتاه . رأيت رجلا جليلا تعلوه المهابة والجلال . يقال له البارون دى جيز ـ وما كنت أعلم أنه يقطن فى ذات الشارع الذى نقطن فيه فهل لك من علم

عن تاريخ هذا الرجل ؛

فتنهد المسيو أوسكار الصعداء وقال ـ آه يابنى أن تاريخ هذا البارون من الغرابة بمكان . فقد كان من أبناء الخدم . فدخل الى قصر دى جيز فى ظروف سعيده . فمال اليه البارون ترجال دى جيز صاحب القصر — وهو من أشهر الاسر الفرنساويه النبيله . ورباه ثم اتخذه ولداوكتب وصيته فخصه بجميع أملاكه ولم يعلم لهذا السر أحد غيرى أنا لانى كنت من أصدقائه ومن سن واحد ... لهذا يابنى ناصبنى العداء ويجد فى موتى خير وسيله لحياته السعيده التى يفتخر فيها بعنصره الكريم . ويوهم الناس أنه الابن الوحيد للبارون دى ترجال ... وكم من مرة أوقعنى فى مآزق حرجة كادت أن تقضى على البقية الباقية من ايام حياتى فقال كونجار فى يأس ـ إذن فحبل الصداقة بينكما مبتوراً يا ابتاه

اجاب الوالد — نعم يا بنى

فسكت كونجار ولم يجب . ولما انتهيا من تناول الطعام ذهبا الى غرفة الجلوس فتحادثوا جميعا ثم ذهب كل منهم الى فراشه

* * *

لم ينم كونجار تلك الليله بل مكث الي الصباح يتقلب على

فراشه من جنب الى جنبٍ كأن هذه العذراء قد خلبت لبه لاول نظرة . واستأثرت بمشاعره ووجدانات نفسه . حتى صار يشعر ان ذكرى جمالها الساحر يخرق قلبه ويقطعه اربا.. وماكادت تظهر الغزالة من خدرها حتى تنفس الصعداء وهو يقول — الا لعنة الله على هذه الليلة فقد كانت اسوأ ايام حياتى . لقد قطعتها متأرقا متألما ثم نظر الى صورته فى المرآة وقال — وهكذا انظر وجهى فى حالة بشعة يشوبها الهزال

ثم ذهب فاغتسل بماء بارد ليعيد الى نفسه القوى وارتدى ثيابه على عجل وحمل غدارته على كتفه ثم تناول جعبه البارود وخرج من البيت دون ان يشعر به أحد وهو يقول انني لاأجد سلوى غير الصيد والقنص عسانى اجد مايشغلنى عنها

ولما صار فى شارع نهر السين استمر فى سيره حتى وصل الى ضاحية سان جيبارد ذات المزارع والحقول . ومن هناك تخطى القنطرة المعروفه باسم كوبرى ريشيلوا . وسار بضعة أمتار على الجسر المحازى للجدول المتفرع من نهر السين . ليرى الاراضى الواقعة على آخر حدود الضاحية... وكان هذا الجسر أشبه بطريق مستقيم تكتنفه المزارع من جهة اليسار . ويمتد النهر محازيا له من

جهة اليمين وقد احاط بهذا الجسر سياج عظيم من الاشجار العاليه ذات السوق الغليظة تغرد على اغصانها صادحات الطيور باصوات مختلفة تبعث فى نفس الانسان وجدانا قويا وايمانا بقدرة الله عز وجل ..

وفى منعطف الجسر وجد خميلة جميلة من الاشجار البديعة التى تهدلت اغصانها فجلس تحتها يستريح من تعب الطريق — وما كاد يجلس على المقعد الخشبي حتى تمثلت أمامه الفتاة التى رآها بالامس كأنها تناجيه فاستسلم لاوهامه . وسرحت روحه فى عالم الاوهام

الفصل الثالث

لقاء غير منتظر

وبينما هو تائه فى بيداء افكاره سمع صوت حوافر جواد على مقربة منه فافاق لنفسه . وكم كانت دهشته عظيمه عندما وجد حبيبته على ظهر الجواد وقد وقفت امامه ساهمة ... فوقف امامها مبهوتاً لا يبدى ولا يعيد فقالت له بصوت عذب رنان كان على اذنيه أجمل من نغمات الموسيقى — عجبا . أهذا انت ؟... ماذا

تصنع هنا ياعزيزى ،

فقال — انى حضرت للصيد والقنص

فقالت ـ هذه فرصة سعيده . واسوف اصطاد معك . .
هيا بنا الى الامام

* * *

اظهر كونجار امام محبوبته مهارة فائقة فكان يصيب كل طير وقعت انظاره عليه . لا يخطى الهدف الذى يريده — وبعد ان اعياهما التعب . نزلت الفتاة عن ظهر جوادها — وتركته يرعى فى نبات الضاحيه وذهب كونجار الى حقيبته فاخرج منها مايلزمهما من طعام وقال — عزيزتي سوسان — هيا بنا نتناول الغذاء —

اندهشت الفتاة عند ما سمعت كونجار يناديها باسمها

وقالت — كيف عرفت اسمى ؟

اجاب وهو يبتسم — سمعت والدك يناديك به اليس ذلك هو اسمك المحبوب

فابتسمت وقالت — نعم ... اسمى حقيقة سوسان وما هو اسمك انت .

اجاب — كونجار دى اندره

فقالت — دى اندره . . .

اجاب — نعم ثم غير مجرى حديثه معها . ولما انتهيا من الطعام . عاد الى الصيد وهما فرحان مغتبطان وقد اعجبت سوسان بكونحار بقدر ما كان معجبا بها

ولما حان وقت الغروب عادا الى المدينة وكانت سوسان ممتطيه ظهر جوادها . وكونحار سائر خلفها يحمل حقيبته المملوءة من الحيوانات التى اصطادها ـ ولما وصلا الى مفارق الطرق نظر اليها وقال هنا ـ يجب أن نفترق وفى هذه الليله سأترك للخدم تجهيز هذه الطيور لتكون غذاء لنا صباح غد .

ثم ودعا بعضهما و نصرفا وكل منهما مغتبطا بهذه المقابله التى لاتحسب من عمرهما

الفصل الرابع

الصدمه العنيفه

وفى صباح اليوم التالى حمل كونجار بندقيته. وحافظة بارودهوامسك بالحقيبه التى ملأها من لحوم الطير الذى جهزته له الخدم ـ وذهب الى الضاحيه حيث يتمتع بمقابلة من سحرة عقله . وخلبت لبه ـ وماكاد ينتظر بضع دقائق حتى رآها مقبلة . فهلل لها وسلم عليها باشتياق ـ وبعد ان استراحا من عناء الطريق قاما الى الصيد فكانت سوسان تعجب بمهارة كونجار وتقول له —أنت أمهر صياد عرفته فى حياتى

واخذ كونجار يدربها على حمل السلاح . واطلاق النار والصيد. واصابت النيشان حتى اصبحت تفوقه فى اصابة كل هدف تصادفه

ومضت على ذلك مده من الزمن كانت سوسان وكونجار على وثاق مكين. لا يستطيع احدهما أن يفارق الآخر ... ولم يكن أحد يفهم سر غرامهما

وارادت الاقدار أن تعاكسها. فغيرت الحال . وسلطت عليها من يعكر صفو هذه الحياة الهادئة

ففي مساء يوم من الايام عاد كونجار وسوزان من نزهة امضيا فيها طول يومهما — وما كاد يصلان الى مفترق الطرق حتى أبصر كونجار أحد اصدقاء والده مع البارون هيلان دي جبز . وما رآه قال — كيف انت يا كونجار ؟

فقال كونجار — بخير والحمد لله

فاندهش البارون عندما ابصر فتاته سوزان جوار هذا الشاب الذي دعاه صديقه (كونجار)فقال لصديقه — من هو هذا الشاب ياصديقي ؟

أجاب — انه المسيو كونجار الابن الرحيب المسيو روسكار دي ندرده

وماكاد البارون يسمع هذا الاسم حتى انتفخت اوداجه وتغيرت ملامحه وصاح بكونجار — مالك من غر أحمق . نذل سافل . من نسل ساقط لئيم

فاحمر اوجه الشاب خجلا من توجيه هذه الاهانة اليه ووجد أن هذا الرجل قد جرحه في كبريائه فقال . في نفسه ليذهب الحب كل مذهب ونظر الى البارون نظرة حقد وغيظ وقال — اتهينني انا باهانتك ايها البارون الاحمق

أجاب . نعم ايها الوقح

وفى تلك اللحظة هوت يد البارون بقوه فائقه على رأس ونجار فسقط على الارض دون ان يبدى حركه فتركه البارون ونظر الى صديقه وابنته وقال . اتركاه فى مكانه . وهيا بنا نذهب من هنا

ثم امسك بيد ابنته وسار بها فى طريق القصر فودع صديقه ولما دخل القصر التفت الى ابنته بغيظ وحنق وقال . الويل لك يتها اللخناء . كيف تجتمعين بهذا الشاب وتبادلينه الحب فى حين انت لاتجهلين العداوه القائمه بينى وبين اسرته ثم امر الخدم بتجريدها من ملابسها وان يلقوها فى غرفة لا نوافذ فيها ويغلقوا عليها الباب ويأتونه بالمفتاح

كانت هذه الاهانه كافيه لسحق قلب هذه الفتاة فجزت على شفتيها باسنانها حتى ادمتها من شدة التأثر . واخذت وهى فى هذا السجن الذى القاها فيه والدها تندب حضها وتبكى وتنتحب . من تذكرات ماحل بكونجار . وما كان من مسرة والدها . وكيف انه غدر به دون سابق انذار وفتك به وهو ساه لا يشعر

أثرت فى نفسها هذه الحاله فباتت حاقدة عليه أشد الحقد
وانتظرت ماتجىء به الاقدار

* * *

عثر المارة فى الطريق على جثه كونجار ملقاه فوق رصيف الشارع فى حاله اغماء شديد فذهب أحدهم . واخطر الجندى المعين من ادارة البوايس فى هذا الشارع فجاء على عجل . ولما تحقق من حاله أخطر مركز الاسعاف القريب منه ـ فجاءت سيارة نقلته حالا الى المستشفى الاميرى

ولما عرض على الطبيب النوبتجى أخذ فى معالجته وبحث عن سبب هذا الاغماء فوجد إنه قد أصيب بصدمة على أم رأسه رجت المخ رجة عنيفه زحزحة الجازب الامامى قليلا ... وفى هذه الحاله قرر أن هذا الشاب قد أصيب من جراء هذا الصدمة بذهاب العقل نوعاً ان لم يتداركه طبيب اختصاصى فى الامراض العقليه ـ وأمر بارساله حالا الى مشتفى المجازيب لمعالجته هناك بالطرق اللازمه فى مثل هذه الحال

وبعد أن مكث فى المستشفى مدة ثلاثه أشهر ظهر من نتيجة الكشف أنه فقد توازنه العقلى من جراء صدمة عنيفة أصابته على

أم رأسه وأنه هادىء الطبع ليس عنده نوع الاضطراب الذى يؤول أمره بالتهيج والخروج عن الحد المألوف - وصرحت المستشفى لوالده باستلامه .

الفصل الخامس

الثوره العقليه

ولما خرج من المستشفى . مكث فى بيت والده مدة أسبوع كان فى خلاله . هادئاً لا يصدر منه أى عمل يستوجب الاهتمام باصرة

غير أنه مالبث أن خرج من البيت فصادف غلاماً صغيراً كان ضمن خدم البارون هرمان دى جير ولما رآه سأله عن سوسان فاخبره بما حل بها من فظاعة والدها . وإنه سجنها فى غرفة منفرده بالطابق الاسفل للقصر - فلما سمع كونجار ماقاله الخادم ظهر عليه الاهتمام . وسار فى طريقه كثير التفكير . كان طارئاً جديداً طرأ عليه فغير مجرى أفكاره ... وفى المساء خرج من البيت يحمل فى يده آلة صغيرة وسار حتى وصل الى قصر البارون هرمان فدار

حوله ولما وصل الجهة الخلفية سمع انين سوسان . فناداها بصوت ضعيف فردت وقالت — كونجار

أجاب — نعم ... هو أنا يا سوسان وقد عدت اليك فهل تستطيع أن اراك

جابت — أنهم قد حبسوني هنا واغلق والدى باب الغرفة وأخذ المفتاح

فقال — وفى أى غرفة أنت —؟

أجبت فى الدور الارضى رابع باب على يمين الداخل فى الفناء الداخلى وترك مكانه وعاد الى ناحية الباب العمومى وكان وقت العشاء والخدم فى غرفة الطعام . فولج القصر دون أن يراه أحد — ولما وصل الى الفناء الداخلى أخرج الآلة التى معه . وعد من جهة اليمين الباب الرابع — ووضع فمه على فتحة القفل وقال — سوسان فردت عليه بصوت ضعيف ... ولما تحقق وجودها وضع الآلة بين درفتيى الباب واتكأ عليها فانفتح الباب على مصراعيه . وظهرت سوسان أمامه وما كاد يراها حتى أخذها بين أحضانه بشوق وشغف ثم أنهما خرجا من القصر دون أن يراهما أحد . فذهبا الى منزل والده فباتا فيه تلك الليلة وفى الصباح خرج بها فى الصباح الباكر دون أن تعلم

ماذا يريد الذهاب بها...

ولما صار الخارج باريس توغل بها فى الغابات المترامية الاطراف فتاها فى بيدائها. وامسى عليهما المساء دون ان يهتديا الى الطريق وبينما هما يجوبان الوديان . ويقطعان المغاور ـ اعترضهما فى الطريق فتى عليه سيماء الشجاعة وقال لهما بلهجة الامر المستبد — فقال وايا كما ابداء اى حركه والا أنزلت عليكما العقاب

فتهيجت اعصاب كوبجار . وتصاعد الدم الى رأسه فاصبحت فى حالة غريبه ـ وقترب من الفتى الماثل امامه وقال — ماذا تريد يافتى

اجاب ـ سلم نفسك حالا ـ والا ارديتك صريعا برصاص مسدسى هذا

وماكاد ينتهى من كلامه حتى هوت يده بالا له على رأس الفتى فسقط صريعا دون ان يبدى اى حركة . واسلم الروح لساعته

[illegible] مسدسه [illegible] كانت معه [illegible] بالرصاص

[illegible] . وخنجرا كان فى طيات حزامه وماكاد ينقلب بهذا

[illegible] حتى [illegible] عن العشره

رجال ولما أبصروا صاحبهم قد سقط صريعاً . هجموا على كونجار وسوسان هجمة صادقه فتلقاهم كونجار فى حالة زهول وجنون ـ وصوب عليهم مسدسه وقال الويل لكم منى — اذهبوا حالا . والا الحقتكم بصاحبكم ... فظهر لهم عن شجاعته وبسالته أنه بطل من الابطال فانحازوا عنه ناحيه وتقرب منه الكبير عليهم ـ وقال الاتعلم ايها الفتى انك قتلت بطلا عظيما من ابطالنا ؟.

فقال ـ انه قد اعتدى على فقتلته . واذا اعتديتم بجمعكم على الحقتكم به

فقال لهم المتقدم عليهم ـ اننا نحتاج الى رجل شجاع كهذا ـ يجب أن ينضم الى العصابه . وأن يكون المتقدم علينا

فاقتربوا منه وصافحوه وقالوا ـ يجب أن تكون رئيسا علينا وخصوصا فان العصابة فى حاجة الى رجل شهم شجاع جرىء مثلك

فشكرهم وقال — الآن سترون منى بطلا يقوم بعظائم الامور والويل كل الويل لمن يعترضنا ومنذ هذه الساعة اصبح

كونجار رئيسا لعصابة اللصوص . وتشجعت سوسان بشجاعته كأنه سكب فى روحها حياة جديدة لاعهد لها بها

الفصل السادس

اللص الجرىء كونجار

وفى صباح اليوم التالى استعرض كونجار رجال عصابته . وخطر له خاطر غريب فاراد أن يخوض بهم غمار الموت فقال ـ تعلمون ايها الابطال اننا اليوم ازاء واجب من أقدس الواجبات وهى حياة الجماعة دون الفرد — وان الواجب يحتم علينا أن يقتحم المخاطر فى سبيل الرفعة والهناء وفى سبيل سعادة العصابة ... امامنا مدينة باريس ففيها قصر البارون هرمان دى جير وفيه من الاموال والنفائس ما يجعلكم سعداء الى الابد ـ دونكم خزائن المال . ودونكم المجوهورات الثمينة والتحف النادرة المثال . وأمامكم المستقبل حيث يكون الفرد منكم فى طمأنينة على حياته . ينفق المال بغير حساب ـ ويكون هذا المال واسطة عظيمه فى غض نظر الحكومه والحكام ... بالمال تستطيع العصابه ان

تمكن أخذ التصور . وفى استطاعتها أن تقم فى الفنادق العظيمة . ومن السهل عليكم أقمت الحفلات والولائم . والمراقص الساهرة ... ونقوم كل يوم باهلاك هؤلاء الاغنياء لانها على كسب جديد . ومستورد عظيم

تكلم هذا المذهول كلامه ببلاغة لسان خلب بها عقول سامعيه و [illegible] شعورهم [illegible] فتمادوا له كما ينقاد الاعمى لقائده

وفى مساء هذا الليلة . كانت العصابة على تمام الاستعداد للذهاب الى باريس وزيارة قصر البارون دى جين وحوالى الساعه السابعة تحولت العصابة بكامل سلاحها وادواتها ميممة شطر المدينه العامره الحافلة بكل مظاهر العظمة والجلال

ولما وصلوا الى قنطرة ريشيلوا قال لهم كونجار - اذا وصلنا الى القصر . احتال أنا على الدخول ومتى صرت قادراً على الاستعانة بكم فتحت لكم الباب ويجب ان نقضى على الخدم حتى نكون بمأمن من كل طارىء وفى الصباح نستطيع الخروج بكل مالدينا من مال ونضال وتحف وجواهر

واتجه بهم فى الحال الى ناحية القصر . وهناك كمنوا فى المزارع الـكائنة أمام الشارع - وانتظر كونجار فرصة سنحت له فدخل القصر دون ان يشعر به أحد... وظل يراقب حركات الخدم وسكناتهم وهم فى غفلة من أمرهم حتى دقت الساعه الحاديه عشر . فاقبلت سيارة البارون ولما وصلت الى الباب ترجل عنها ودخل القصر وأمر بغلق الابواب وتحولت السيارة الى المكان المخصص لها ... ولما دقت الساعه الثانيه عشر فتح باب القصر بلطف دون أن يشعر بفتحه أحد . وخرج منه كونجار وسلط على الخلاء ضوء مصباحه الكهربائى فاقبل أصحابه من كل جانب يعتسفو الظلام حتى وصلوا الى القصر فدخلوا ولما تكامل عددهم أغلق كونجار الباب وأخذ مفاتحه فى جيب ردائه

ودخل على غرفة الخادم المعين لخدمة الحديقة وحراسة الباب وكان راقد على سرير صغير فى غرفة من الخشب بجوار السور - ففتح بابها بلطف ودخل كما يدخل نسيم الليل البليل ممتشقا خنجرا حادا ولما وصل الى السرير أبصر الرجل مستغرقا فى نوم عميق فجر الخنجر على رقبته برشاقة غريبه

نزع الراس عن الجسد ـ ثم انعطف الى اليمين حيث غرفة الخدم . وكان ستة أشخاص كل منهم قد تمدد على سريره مستسلما لسلطان الكرى — فقال كونجار لرفاقه همسا — ليقف كل منكم عند سرير رجل وعندما ابدى لكم اى اشاره ضعوا خناجركم على رقابهم واقطعوا رؤوس فى اقل من طرفة عين ـ وتم لهم ماارادوا وقطعوا رؤوسهم الخدم عن آخرهم ـ ولما انتهوا من هذه المجزره المنيفة تحولوا الى القصر ففعلوا بالخادمات مافعلوا بالرجال ودخلوا على البارون . وكان نائماً مستسلماً لاحلام الليل الجميله ـ ومايشعر الا وصدور حركه بجانبه فانتبه وفتح عينيه .: وما كاد ينظر الى ماحوله حتى ارتاع روعه شديده ونظر الى الرجال وقال ـ بربكم ـ اشفقوا على واتركونى . وخذوا كل ماالملك فى هذا القصر حلال لكم

ونظر الى وجه قد اقترب منه ماذا بها ابنته سوسان فقال لها ـ سوسان ابنتى . أننى قد اذنبت اليك وحبستك مدفوعا بعامل الشرف ولما هربت من القصر عاد صوابى ووجدت نفسى ملوما على ضيمى معك فابلغت دوائر

البوليس بغيابك بعد أن أعلنت للجميع أن من يأتيني بك أقدم له عشرة آلاف فرنك

فاقترب منه كونجار وقال ــ اليوم طاب لى الانتقام من قتلك أيها البارون جزاء ماصنعت يداك

ثم طعنه فى صدره بخنجر طعنة نجلاء فاضت فيها روحه فاخذوا كل ماعثروا عليه من مجوهرات وتحف ثم نزلوا الى غرف الخزينه ففتحوها وعبؤا الاموال المكردسه فى أكياس كبيره وصغيره وخرج كونجار الى جراج السيارة فاخرجها من مكانها . وأوقفها عند باب القصر ــ وأمر اتباعه بوضع أكياس المال فيها ــ ثم استلم قيادتها فسار فى طريق الغابه لايلوى على شىء

:::::::::

« * * * »

الفصل السابع

المعركه الدمويه

ولما وصل الى المعقل الذى اتخذوه مأوى لهم أخذوا يعدون العدة ويتأهبون للدفاع مااستطاعوا الى ذلك سبيلا

وفى ضحوة هذا اليوم جاء الخدم المعينون لتأدية الخدمة فى قصر البارون فوجدوا الباب مفتوحا فدخلوا للسلام على خفير باب الحديقة وما كادوا يروه على سريره حتى صاحوا بأعلا صوت - الويل لهم - الويل . لهم - وعلت اصواتهم بالصياح وطلب النجدة . ودخل بعضهم الى غرفة الخدم . فأبصروا ماراعوا فتعالى صياحهم

واتصلت هذه الحادثه بالمارة فهرعوا الى اقرب تليفون واخطروا ادارة البوليس بهذه الحادثة المريعة .. وعلى اثر هذا البلاغ المدهش جاء المسيو دونان ماكوس مدير ادرة البوليس السرى . بصحبه عشرة جنود من فرقة البوليس النظامى ولما دخل القصر وابصر هذه المجاذر الشنيعة اظهر استياء كثيرا . وأخذ فى فحص الابواب والنوافذ وأقتفى اثر

الاقدام ولما انتهى الى الحديقة قال ـ انى استنتج من حدوث هذه الجـريمة ان الذين هاجمـو القصر عشرة رجال بينهم أمرأة . ولا اخال هذه المرأة الا الانسة سوسان . ثم ذهب الى الغرفة المخصصة لها وجاء بحذا من احذيتها وضاهاه على اثر القـدم النسائى الذى عثر عليه ـ وصاح . تالله لا يخيب استنتاجى ـ ثم دخل الى غرفة حارس الحديقة وقال . ان الذى قتل هذا الرجل ـ هو الذى قتـل الرجل الذى كان راقدا على السرير الثالث فى غرفة الخدم ـ وخرج من القصر بعد هذا الاستنتاج فوجد اثار عجلات السيارة ـ ووجد عجلة موضوعة بجانب الباب فقال ـ يلوح لى ان عجلة هذه السيارة التى امتطاها اللصوص فى رتكاب جريمتهم . ثم أمر بجرها الى الخارج واخذ يضاهى اثرها على اثر عجلات السيارة فاذا هى السيارة الخاصه بالبارون ـ فقال . ولقد اكتشفت سرا من اسرار اللصوص قد خفى عليهم : ثم أمر اتباعه ان يتبعوه وسار فى الطريق الذى سارت فيه السياره حتى خرج عن المدينة وصار فى مجاهل الغابة الواسعة الارجاء ـ فقال ـ ويجب ان نواصل سيرنا مهما بلغ بنا الامر ـ وفى الحال ارسل رجل

الى اداره البوليس امره بارسال مائة جندى بسلاحهم وذخيرتهم وان يتبعوه فى اثر عجلات السياره . وفهم تابعه كيف يواصل اتباع الاثر ـ وما هى غير ساعة حتى كانت فرقه من رجال البوليس تحت امره ضابط من رتبه الملازم سائرة فى طريق الاثر خلف البوليس الملكى الذى كان يقودهم بناء على اوامر رئيسه

وعلى مسافه ست ساعات كان المسيو دونان ما كوس رئيس البوليس المظيم قد وصل الى نهاية الاثر وابصر السيارة خلف تل مرتفع وليس عندها احد

فقال ـ هاقد وصلنا . ولابد من الانتقام للبارون والقاء القبض على مرتكبي هذه الجنايه

وعند هذه النقطه وقف ساهما يتفكر فى كيفيه الدفاع ومهاجمه الاعداء . ولم يطل وقوفه اكثر من نصف ساعه حتى اقبلت فرقه الجند فامرهم بمحاصرة التل والاستعداد لمعركة عظيمة

وماوكاد الضابط الملازم لرئيس الفرقه يصل برجاله فى الاماكن التى اخبره عنها المسيو دونانه حتى انهال عليهم

رصاس البنادق وتزايدت صيحات اللصوص بدرجة هائلة اجبرت الجنود ان يتخلوا عن موافقهم ويتقهقروا من غير نظام

وانجلت هذه المعركة بقتل عشرة جنود .. وبات الجند فى هذه الغابة تحت اليقظ الشديد واخذ المسيو دونان المصباح وكم كانت دهشته عظيمة عند ماوجد المكان خاليا والسيارة مفقودة . واخذ يبحث عن اثرها فى الوادى وعلى هذه الرمال المتراكم فلم يجد لها من اثر

الفصل الثامن

البحث والاستقصاء

وبعد ساعة استغرق فيها المسيو دونان كل مجهوده تضح له أن هذا التل عبارة عن فم سرداب يصل الى مكان بعيد وأن اللصوص قد فلتوا من يده فى هذه المره ـ فأخذ منظاره واخذ يدقق النظر ـ ثم تمتم قائلا ـ والآن وقد وصلنا الى هذه الغاية ـ ووجب علينا ان نفهم السر جيداً . .

ان هذا السرداب الذى مدخله من هذا التل مخرجه ولا شك متصل بجسر السين . . ثم نادى على الضابط وامره أن يأخذ خمسين من جنوده ويذهب بهم الى مقابل شارع ... من الواصل الى ميدان الشهداء ويراقب فتحات المجارى المتصله بالنهر ـ ويلقى القبض حالا على كل من يخرج من هذه المجارى مهما كان أمره

فأخذ ... رجاله وذهب . وهناك وجد عند حافة ... و ... ـ يجب أن ... هنا ... لا أجد غير

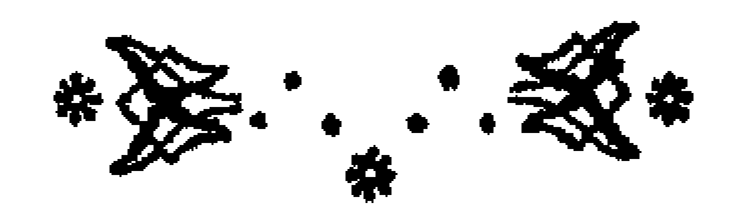
...

ولما تأكد المسيو دونان أن الضابط قد وصل الى شط السين أمر رجاله باقتحام السرداب وسار هو فى طليعتهم ـ وأمر ثلاثة من الجندان ينيروا أمامه مصابيحهم الكهربائيه ليتثنى لهم رؤية ما أمامهم ـ وما كاد يتوسط السرداب حتى سمع صوتاً يقول ـ عجلوا بالذهاب أن العدو قد اكتشف السرداب ـ فاطلق المسيو دونان مسدسه . وهنا سمع وقع اقدام تمر بسرعه فى طريق الممر متجهه الى الامام فامر رجاله بالسرعه وكان فى المقدمه يسير رجاله فى اثر اللصوص

وبعد مدة زادت عن النصف ساعة وجد أمامه عن بعد فاخذ فى السرعه واذا به خارج السرداب على شط النهر ـ وابصر رجاله البوليس قد القوا القبض على اثنى عشر رجل من أفراد العصابة فامر بارسالهم الى المخفر . وعاد من داخل السرداب وهو يقول ـ الى هنا عرفنا الممر وأبصرنا كل شيء ولكن أين ذهبت السياره . لابد لذلك من سر . ثم ... يفحص ... بكل دقة حتى انتهى الى مدخل السرداب ... طريقاً يتجه الى ناحية اليمين . وهذه الطريق قد سدت بالاتربه فامر رجاله ان يفتحوا ثغره فى هذه الاتربه فاخذ الرجال

ينقلون الاتربه وماهى غير برهة حتى اتضحت للمسيو دونان الحقيقه فابصر مربعاً من الارض بين أربعة جدران متينة وفى جانب من هذا المربع أبصر السياره — وما كاد يصل حتى أبصر باباففتحه فوجد فيه كل ما يلزم للصوص من مال وذخيره فوضع قوه من رجاله تحافظ على هذا السرداب وسار بسرعة الى اداره الامن العام وأخطر مدير الاداره بكل ما رآه

وذهب بعد ذلك الى مخفر البوليس حيث استحضر رجال المقبوض عليهم . وباول وهلة رآهم وقع نظره على كونجار فعرفه فى الحال وقال — لقد عرفتك جيداايها المعتوه . وظهرت له الحقيقه انهم من غير شك عصابه اللصوص التى عاثت فى فرنسا فسادا



الفصل التاسع

حريقه فى سجن سان لازار

وصلت اشارة من إدارة الامن العام الى المسيو : كاف قاضى التحقيق فحضر على عجل وبعد ان عاين كل شيء استجوب المقبوض عليهم من رجال العصابة فاعترفوا بسر عصابتهم وبما حصل منهم من الاعتداء الفظيع على البارون هرمان ورجاله فى قصره — فامر بايداعهم سجن سان لازار لا حالتهم على محكمة الجنايات

وكان كونجار فى السجن هادئاً لا يبدى ولا يعيد غير أنه فى اليوم الثالث ثار ثورة عنيفة فى السجن فدخل عليه احد الحراس لينظر ماخبر هذا الهياج فهجم عليه كونجار وامسك رقبته بيد من حديد ولم يتركه غير جثة هامده وبسرعه غريبه نزع عنه ثيابه وارتدى بها وأخذ من جيبه ماممه من المفاتيح ثم نظر الى رفاقه وقال — استعدوا للخروج من السجن — اتبعونى على عجل وعند ماترونى قد خرجت من الباب

الكبير . أخرجوا حالا —

ثم سار امامهم حتى جاء الى الجندى المعين لحراسة الباب وفتحه لمن يريد الخروج بامر من المامور — وكان هذا الجندي المسكين جالساً يكتب بعض مدونات في دفتر الدخول — [illegible] جنديا قد امسك به من رقبته وضغط عليه بكل ما فيه من قوة ولم يتركه الا جثة هامده ثم فتح الباب وخرج رفقه فى اثره

وبالصدفه كانت سيارة مدير السجن تنتظره خارج الباب . وكان سائقها نائم فيها فدخل عليه بخفة فامسك * برقبته واتكأ عليه [illegible] فيه من قوة ولم يتركه الا بعد ان اسلم الروح — وأدار محرك السياره بعد ان انزل فيها رجاله وسار فى شوارع باريس دون ان ينتبه اليه احد حتى وصل الى المزارع البعيدة فنزل وامر رجاله بالنزول وتركوا السياره وانتشروا فى هذه الارض يتغوزملحاً [illegible] ... وساروا [illegible] حتى وصلوا الى مكان فى آخر الوادى — [illegible]

وكان [illegible] بالرحيل اليها

فاتجهوا الى هناك

جاء احد الجنود من خارج السجن فوجد الباب الخارجى مفتوحا . وما كاد يلج الباب حتى ابصر حافظه الحارس مقتولا فصاح — جناية فظيعه . اعتداء عظيم فهب المأمور ومن فى المكاتب من كتبه وموظفين أفروا الحادث فهالهم الامر — فامر المامور بغلق باب السجن وهو فى حالة ذهول ورعب لامزيد عليها — وما كاد يصعدالى الطابق الاول حتى ابصر الغرفه المعده لكونجار ورفاقه مفتوحه ووجد رجلا قتيلا — وبعد ان فحصوه اتضح انه الحارس المعين لحراسة الطابق الاول — ولم يجد شيئاً غير ذلك فامسك باله التليفون وأخطر ادارة البوليس وإدارة الامن العام . والنائب العمومى لمحاكم فرنسا . واستاء مدير السجن من هذه الحادثة واراد انه يذهب بنفسه الى اداره البوليس فلم يجد سيارته ووجد السائق قتيل تحت السور الخلفى

اضطرب المسيو دونان من هذا النبأ وتاكد انه يستحيل عليه فى هذه المره العثور على هذا اللص الخطير كونجار . فقال فى نفسه — الويل لفرنسا من شر هذا الرجل الداهية

الفصل العاشر

المطارده العنيفة

استعد رجل البوليس العظيم المسيو دوبان ماكوس مدير ادارة البوليس السرى لمواصلة البحث من جديد خلف كونجار وعصابته - وأعانته قوة الذاكره فتذكر أن اللصوص تمكنوا من الفرار على سيارة مدير السجن فاخذ يسير خلف أثارها مقتفياً كل مكان سارت فيه حتى وصل الى المزارع وهناك وجد السياره معطلة . وقد استحال عليه اقتفاء الاثر لان الارض كانت فى آخر الفصل وكلها ملآنة بالمزروعات والحشائش . ووجد انه من الخطر الشديد على حياته أن ينفرد بنفسه فى هذا الخلاء الذى يشمله السكون . وتسود عليه الرهبه من جميع جهاتة فعاد الى مسكنه فغير زيه بزى صغار عمال المزارعين . وذهب الى ناحية المزارع بعد ان نبه على اكثر من ثلاثين من اذكياء البوليس ان يتزيوا بزيه ويتبعوه اينما ذهب ويراقبوه عن كثب -

ولما وصل الى آخر المزارع أبصر الوادى يشمل هذه المزارع ولاحت له ارض جرداء مرملة لاتصلح للزرع — وكم اكانت دهشته عظيمه عند ماابصر على رمال هذا الوادى أثر اقدام كادت تذهب بمعالمها الرياح فسار خلفها مدة زادت عن الخمس ساعات — واخيرا انتهى الى ارض متزرعة تحتاط بها الآكام والتلال — فصعد فوق شجرة عاليه كثيفه الاوراق واخذ يتأمل من هذا الارتفاع الشاهق ماهو حاصل فى هذه المزرعة ولم يطل جلوسه حتى كانت الشمس قد مالت للمغيب وانتشر الظلام على الوادى ونحو الساعه العاشرة اشرف القمر مطلا من ناحيه السماء وبسط انواره الفضية على الارض — فأخذ يتأمل كل حركة فسمع صفيرا أشبه بصفير الافاعى على أثره خرج رجال من اماكن محفورة فى ارض اشبه بمغا ور الجن فاخرج منظاره المعظم واخذ يتأمل حركاتهم وسكناتهم فظهر له بتمام الوضوح انهم عصابة كونجار

وبعد ان عرف كل شىء رأى الرجال قد اتجهوا الى ناحية الشمال فباتت المزرعه خاليه

فنزل من فوق الشجره ـ وارسل الى ناحية مزارع باريس اشعه نور مصباحه فاقبل رجاله من كل فج فامرهم ان يحتلوا المزرعه . وان يستعدوا لمعركه عنيفه ... وكمن كل ثلاثه في مكمن حصين . وقال لهم المسيو دونان — ويجب عليكم عند ما يصدر صوت البوق الذى استعمله فى مدهمات الاعداء ان تهجموا هجمه واحده ولا تدعوا لهم فرصه

وقبل شروق الشمس اقبل كونجار يقود رجاله وكانوا كأنهم سكارى من شدة التعب . وما كادوا يتوسطوا المزرعة ويدخلوا الى جحورهم حتى بلغهم صوت نفير أشبه بالازيز الشديد الذى ترسله الرعود من أجواء الفضاء وقت هبوب العواصف العظيمه — ارتاعت العصابه واستولى عليها الرعب ولم يشأ كونجار ان يأتى بحركة

وداهمهم البوليس فدارت معركة هائلة وهجم المسيو دونان على كونجار وضربه على رأسه بقبضة يده القوية فسقط على الارض مغمى عليه

(٭) (٭) (٭)

الفصل الحادى عشر

دهشة غريبه

وبعد ساعه انجلت المعركه بانتصار البوليس على اللصوص فامر المسيو دونان بالقاء القبض عليهم جميعاً. وارسل فى الحال الى ادارة البوليس بارسال عربة زحافه تحمل جثة كونجار الذى كان وهو فى حالة اغمائه بين الموت والحياة

وجاء قاضى التحقيق المسيو كاف . مصحوبا بالنائب العمومى للمحاكم الفرنساويه .. وشرزمة عظيمه من رجال البوليس لحفظ النظام . فوجدا مدير البوليس السرى قد قام بواجبه خير قيام . وقد جمع اللصوص فى دائره محدوده . وشدد عليهم المحافظه وقيدهم جميعا بالاغلال والاصفاد

وبعد استقصاء المعلومات التى تجريها الحكام فى محاضر التحقيقات من المعاينات ومعلومات عادوا بالاسرى الى باريس

وتجمهر الناس فى الطريق يهتفون بحياة البوليس وما هل عليهم صفقوا له تصفيقاً حادا

وصدرت صحف فرنسا تهلل وتكبر باعمال الرجل العظيم المسيو دونان الذى استحق كل شكر واعجاب

ولما ابتدىء التحقيق ظهرت على المسيو كاف دلائل الدهشة لانه وردت اليه اشارة من مدير المستشفى الاميرى يقول فيها

أن المتهم الذى أرسل مساء أمس الى المستشفى وهو فى حالة أغماء — ولما افاق وجدناه فى حالة غير معهوده فقد كان مجنونا مدة ثلاث سنوات . وزال عنه الجنون تماما

وأمر بعقد جمعيه طبيه تجمع مشاهير الاطباء واعضاء المجمع الطبي الفرنسي بباريس لعمل تقرير طبي عن حالة هذا المتهم المجنون الذى اصبح عاقلا ـ مع ارسال ايضاح عن سبب اغماء هذا الرجل

فحال المسيو كاف هذه الاشاره على المسيو دونان لافادة مدير المستشفى بالرد عليها ... فدون المسيو دونان اقواله حرفيا ووضح كيف صادف المتهم وضربه بقبضه يده على ام

رأسه

* * *

وتقرير الخبر ان كونجار لما افاق من غشيته بعد اصابته بالضربة القاسيه التى اصابته من قبضة المسيو دونان الشديده وجد نفسه كمن قد أفاق من حلم غريب وشعر كأن مداركه قد أخذت تتسع رويداً رويدا حتى تذكر ماكان عليه قبل اصابته بالصدمة التى صدمه البارون فطلب ان يذهبوا به الى بيت والده ـ المسيو اوسكارودى اندره .. فامر رئيس الاطباء باحضار والده فلما رآه كونجار . بكى واخذ يقبل والده باحترام لامزيد عليه ـ وعلى أثر هذه الحالة التى اشاعتها الصحف عن كونجار ـ انضم الطبيب الذى كان قد استولى علاجه فى اول مرة الى هذه الجمعيه التى قررت البحث فى امر هذا الشاب

ومما سئل فى هذه الجمعية التى انعقدت كمؤتمر للكشف عليه قرر انه لايذكر ماطرأ عليه التغيير من يوم ماضربه البارون هرمان دى جبز على رأسه الى اليوم الذى ضربه فيه المسيو دونان رئيس البوليس السرى على المكان الذى ضربه

فيه البارون هرمان — وقرر ايضا انه لايذكر الجرائم التى ارتكبها . ولا يعلم شيئاً عنها لانه لا يفهمها · ولا لها اى علامة بذهنه وانه أصبح كما كان دون ادنى تأثير على قواة العقلية وانه يشمئز من الجرائم · وتتأفف نفسه من كل سفك مجرم يرتكب الذنوب

الخاتمه

(تعليل الاطباء لهذه الحادثه العلميه)
(والحكم ببراة كونجار)

وأخذت الجمعية الطبية تفحص كونجار . فوجدت فى عينيه بريق الذكاء الذى لايدل على جنون وفحص قواه العقليه قرروا انه على تمام العقل وأنه ساكن رزين

وأخيراً عللوا هذه الحادثه الغريبه على آخر ماوصل اليه علم التشريح — أن أصابته على رأسه فى المرة الاولى قضت باضطراب مركز الاعصاب التى تتحكم فى ميول النفس الى الخير والشر — وأن الضربه الثانيه التى أصابته من يد المسيو دونان اعادت الدوره الدمويه الى الدماغ ووصلت الاعصاب التى انفصلت على أثر الضربه فعاد التوازن الى ماكان عليه أولا وظهر من هذا البحث الطبي الذى فاضت به أفكار هؤلاء العلماء ماملخصه

أن كل ماعرف عن الدماغ الى الآن أن جزءاً منه يتسلط على قوة السمع . وجزءا على قوة النطق وهكذا —

رفى الجـزء الامامى من الماذه السنجابيه مركز التفكـير .
ووصل الافكار بعضها ببعض وهذا هو الجزء الذى اصيب
من رأس كونجار كان فى مقدمة الرأس . و لو كان
اصيب على قفاه مثلا لشل أحد أعضائه الحساسه فيصير
الجسم باجمعه مشلولالايشعر ولايحس — لان مركز
هذه الاعصاب التى تجعل الاعصاب تتحرك هو فى مؤخر
الرأس فلو أصيب كو نجار فى موضع آخر من جمجمته لفقد
قوة السمع أو البصر اوالزوق اوالشلل فى باقى اعضاء الجسم
والخلاصة من كل ماتقدم ان المخ ينقسم الى قسمين
القسم الامامى اذا اختـل توازنـه اصيب صاحبـه
بالجنون لانه مركز التفكير ـ واذا اصيب فى الجزء الخلفى
وانقطعت الاوتار الحساسه اصيب الجسم بالشلل فيصير
عديم الحركه لايشعر ولايحس

ولما تقدمت هذه القضيه امام محكمة الجنايات الكبرى
بباريس . جلس فى مجلس الحـكم سبع قضاة . وبعـد ان
درسوا القضيه بحثا وتمحيصا صدر الحـكم بما يأتى

أولاـ براءة ساحة كونجارمما نسب اليه من الجرائم —وخصوصا فى حوادث القتل والاعتداء على البارون دى جيز وخدمه لانه كان السبب فى اصابته بالجنون . واخلاء سبيله فوراً

ثانيا ـ عدم ادانة الآنسه سوسان لانها لم تشترك مع الجناة وفقط فرت من قصر والدها لانه اعتدى عليها افكان هو سبب شقائها

ثالثا ـ الحكم بالاعدام على باقى افراد العصابة لانهم من مشاهير اللصوص الذين اعتادوا الاجرام ولم يكن لاحد منهم اى عذر يوجب التبرئه

***

واعتبر الناس هذا الحكم شاملا لجميع شروط العدل بكل معانيها

وبعد ثلاثه أشهر استلمت الآنسه سوسان دى جيز جميع أملاك والدها . وتزوجت بالمسيو كونجار دى اندره فى حفلة باهرة فى قصرها بباريس جمعت الاصدقاء والمحبين

وكانت هذه القصه من أغرب القصص التى دونتها عجائب القرن العشرين

تمت

اطلبوا من مكتبة التقدم التجاريه بحارة العنبه شارع محمد على بمصر

رواية

فى سبيل الهوى

وثمنها قرش صاغ

خالصه اجرة البريد

وايضا رواية

سر الاعتراف

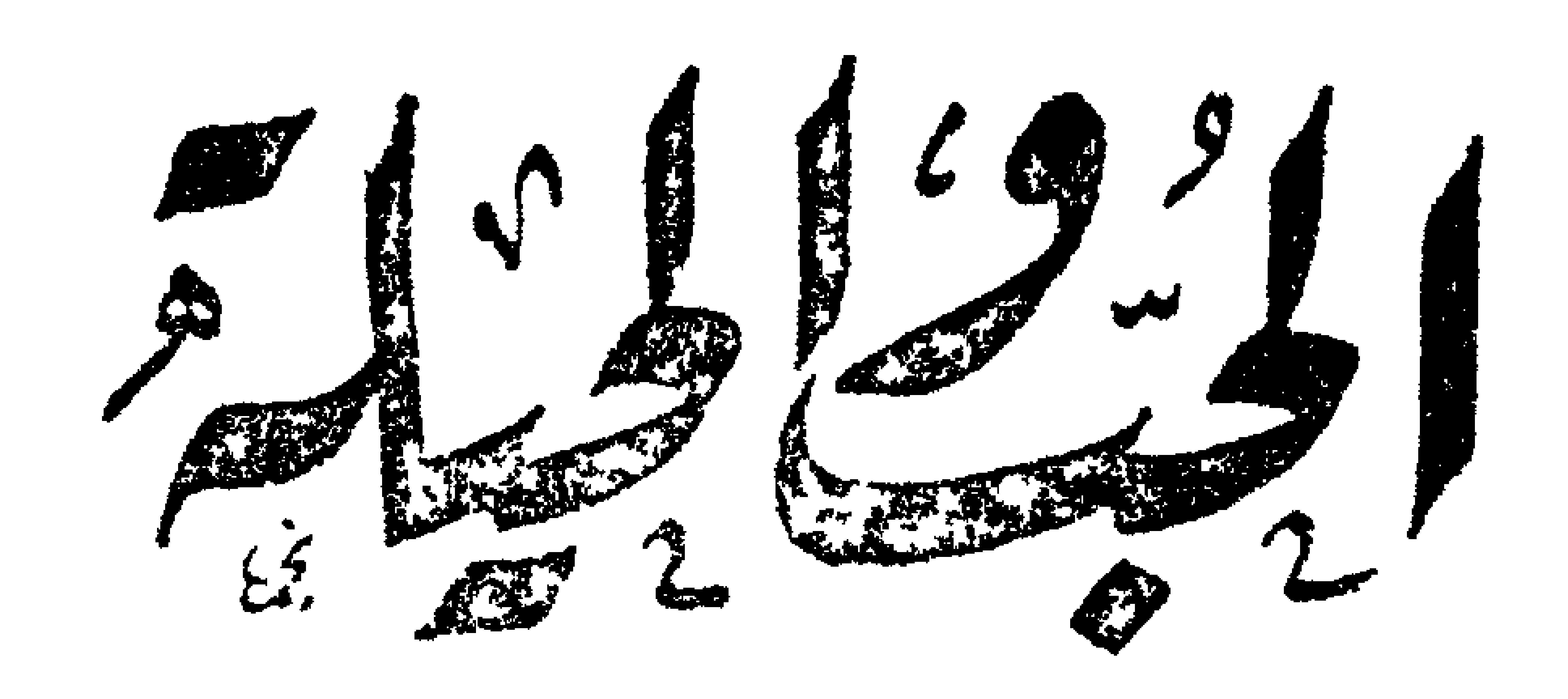
جزآن

وثمنها خمسة قروش صاغ

خالصة اجرة البريد

اطلبوا من مكتبة التقدم التجاريه بحاوة العنبه شارع محمد على بمصر

رواية



لحافظ نجيب

وثمنها قرشين صاغ خالصه اجرة البريد

المكتبه على استعداد تام لارسال مطبوعاتها

وغير مطبوعاتها الى عموم الاقطار

العربيه والعراقيه والمصريه بوجه السرعه

اطلبوا روايه

ورواية

شهامة العرب

ورواية

